

النهاية في غريب الأثر

{ هوم } (ه) فيه [اجْتَنَبُوا هَوْمَ الْأَرْضِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ] كذا جاء في رواية . والمشهور بالزَّيَّي . وقد تقدّم وقال الخطَّابيّ : لَسْتُ أُدْرِي مَا هُوَ هَوْمُ الْأَرْضِ . وقال غَيْرُهُ : هَوْمُ الْأَرْضِ : بَطْنٌ مِنْهَا فِي بَعْضِ اللَّيْغَاتِ . (ه) وفي حديث رُفَيْقَةَ [فَبَيِّنَا أَنْأَا نَائِمَةٌ أَوْ مَهْوَمَةٌ] التَّهْوِيمُ : أَوْلُ النَّوْمِ وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ .

(ه) وفيه [لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ] الهَامَةُ : الرَّاسُ وَاسْمٌ طَائِرٍ . وهو المُرَادُ فِي الْحَدِيثِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَشَاءَمُونَ بِهَا وَهِيَ مِنْ طَائِرِ اللَّيْلِ . وقيل : هي البُومَةُ وقيل : كَانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ بِثَأْرِهِ .

تَصِيرُ هَامَةً فَتَقُولُ : اسْقُونِي إِذَا أُدْرِكَ بِثَأْرِهِ طَارَتِ .

وقيل : كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ عِظَامَ الْمَيِّتِ وَقِيلَ رُوحَهُ تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ وَيُسَمَّوْنَهُ الصَّادِي فَذَفَّاهُ الْإِسْلَامُ وَنَهَاهُمْ عَنْهُ .

وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْوَاوِ وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْيَاءِ .

(س) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه والنَّسَّابِيَّةِ [اٰمِنْ هَامِهًا اَمْ مِنْ]

لَهَا زِمَهَا ؟ [أَي مِنْ أَشْرَافِهَا أَمْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؟ فَشَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْهَامِ وَهِيَ جَمْعُ هَامَةٍ : الرَّاسِ .

- وفي حديث صفوان [كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِي بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ : يَا مُحَمَّدُ فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِنَحْوِ مَنْ صَوْتُهُ : هَاؤُمُ] هَاؤُمُ : بِمَعْنَى تَعَالَى وَبِمَعْنَى خُذْ . وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : [هَاؤُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيهِ] وَإِنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ .

وَالسَّلَامُ مِنْ طَرِيقِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ لئَلَّا يَحْبَطَ عَمَلُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى [لَا تَرْفَعُوا

أصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ] فَعَذَرَهُ لِجَهْلِهِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ حَتَّى كَانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ لِغَرَطِ رَأْفَتِهِ بِهِ